- الشريعة بحاجة إلى حماية بعينين لا بعين واحدة، وحماة الشريعة أولى بالفضل من المرابط: (عَيْنَانِ لاَ تَمَسُّهُمَا النَّارُ... عَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللهِ).
- جهاد الحجة والبرهان أمضى من جهاد السنان: ﴿وَجَٰهِدْهُم بِهِۦ جِهَادًا كَبِيرًا﴾ (الفُرقان: ٥٢)؛ يعني: بحُجج القرآن وبيِّناته.
- عبادة الأقلام لله، أن تنحني رؤوسها، فتنهمر أحبارها، صونًا لدينه، وذبًّا عن شريعته، ومجاهدة لخصومه، وتلك أعظم من دموع العُبّاد ودماء الشهداء.
- يجب أن لا يحبس رمضانُ المؤمنَ عن جهاد الكلمة فهذا من أعظم القربات في رمضان، فغزوة بدر وفتح مكة والقادسية كانت في رمضان، وجهاد اللسان أعظم من السنان.
- قال تعالى: ﴿وَجَٰهِدْهُم بِهِۦ جِهَادًا كَبِيرًا﴾ (الفُرقان: ٥٢)، والمراد بذلك حجة القرآن وبيانه، فمجاهدة البدع والعقائد والأفكار المنحرفة أولى ما يدخل في ذلك.
- لن يترك الله أمة تنتصر إلا بدمها ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُوا۟ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ مِنكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَا رَسُولِهِۦ وَلَا ٱلْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً﴾ (التوبَة: ١٦).
- القتل ليس هزيمة للحق، بل قد يكون أوّل أبواب ظهوره، لهذا يُقتل الأنبياء ولا يُقتل الحق.
- النفس ليست ملكًا للإنسان إما لهواه أو لهوى غيره أو لمرضاة الله، ولهذا جعل الله العقل مشتريًا لها ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾ (البَقَرَة: ٢٠٧).

obeikandl.com

- أخصر طرق الجنة الجهاد، وأخصر طرق النار الجهاد، فالصادق يلقى الله بلا ذنبٍ إلا الدَّين، والكاذب أوّل من تسعّر به النار.
- مجاهدة الباطل ومكابدته وتحمل المشاق تُطهّر النفس من الهوى والطمع فترى الحق أوضح من غيرها ﴿وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَا﴾ (العَنكبوت: ٦٩).
- إذا لم تنشغل الأمة بعدوٍّ من خارجها أوجدت عدوًا من داخلها، فتنازعت وفشلت، فالأمة تنسى خلافاتها الصغرى عند الكبرى... لذا شرع الله الجهاد.
- يقوى المنافقون في وسط الأمة لسببين: إذا قوي العدو الخارجي. وإذا انشغلت الأمة بالخلافات الجزئية، ولهذا يكره المنافقون الجهاد لأنه يعطل السببين.
- الجهاد يحمي عقيدة الأمة ودولتها فتتماسك فإن تُرك تمزق داخلها وسقطت (مَنْ لَمْ يَغْزُ أَوْ يُجَهِّزْ غَازِيًا أَوْ يَخْلُفْ غَازِيًا فِي أَهْلِهِ بِخَيرٍ، أَصَابَهُ اللهُ بِقَارِعَةٍ قَبْلَ يَوْمِ القِيَامَةِ).
- الجهاد وإن حُذف من المناهج فلن يُحذف من القرآن، له بركة على الأمة إن أقامته، وعليها شؤم إن تركته، قال ﷺ: (إِذَا تَرَكْتُمُ الجِهَادَ سَلَّطَ اللهُ عَلَيْكُمْ ذُلًّا).
- في الحديث: (إِذَا تَرَكْتُمُ الجِهَادَ سَلَّطَ اللهُ عَلَيْكُمْ ذُلًّا لاَ يَنْزِعُهُ حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَى دِينِكُمْ) هذا ذُلُّ التارك له فقط، فكيف بذُلِّ مَن يُحاربه ويُشوّهه؟!
- ترك دعم المجاهدين علامة هلاك ﴿وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِ﴾ (البَقَرَة: ١٩٥). اتفق المفسرون أن المعنى: إن تركتم النفقة أهلكتكم.
- المجاهد في سبيل الله ينال الأجر ولو مات على فراشه ﴿وَلَئِن قُتِلۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوۡ مُتُّمۡ لَمَغۡفِرَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَحۡمَةٌ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ﴾ (آل عِمرَان: ١٥٧).
- المجاهد لا يكون مجاهدًا حتى يقتل هواه قبل عدوّه.
- الصبر على هوى النفس أشدُّ من الصبر على أذى الأعداء.

obeikandl.com

- من لم يستطع جهاد نفسه وهواه، لن يستطيع جهاد عدوّه، فيُروى في الحديث: (أَفْضَلُ الجِهَادِ: أَنْ يُجَاهِدَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ وَهَوَاهُ).

- كلما كان المجاهد إلى الجماعة أقرب فهو إلى حب الله أقرب، وبمقدار بُعده يزداد بغضه ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ﴾ (الصَّف: ٤).

- يهزم المجاهدون بسبب طمع القلوب وخفي الذنوب، قال ابن مسعود رضي الله عنه: لو حلفتُ يومَ أُحُد أنه ليس منا مَن يريد دنيا لبَرَرْتُ؛ حتى أنزل الله: ﴿مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْءَاخِرَةَ﴾ (آل عمران: ١٥٢).

- ذكر الله من أسباب الثبات في الفتن وعند لقاء المجاهد لعدوّه ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَٱثْبُتُواْ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (الأنفال: ٤٥).

- العقيدة الصحيحة بلا صبر لا تنتصر، والقلة الصابرة تغلب الكثرة الكافرة ﴿كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ (البَقَرَة: ٢٤٩).

- صاحب البدن القوي لا ينتصر ببدنه إذا كان قلبه ضعيفًا، القوة قوة القلب، وقوة البدن تابعة ﴿فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُواْ مِاْئَتَيْنِ﴾ (الأنفال: ٦٦).

- إذا ناصحتَ المجاهد عند الخطأ فناصرْه عند الخذلان، فإن من فتنة العالم أن ينشغل بالنصح ويترك النصرة.

- عرض المجاهد شبيهٌ بعرض الوالد، فالوقيعة فيهم بغير حق شؤمها عظيم، ففي الحديث قال ﷺ: (حُرْمَةُ نِسَاءِ المُجَاهِدِينَ عَلَى القَاعِدِينَ كَحُرْمَةِ أُمَّهَاتِهِمْ).

- النُّفرة من ذكر الجهاد نفاق ومحبته إيمان، ولا يجوز أن يغيب ولو بالتفكر فيه ففي الحديث: (مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ وَلَمْ يُحَدِّثْ بِهِ نَفْسَهُ، مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنْ نِفَاقٍ).

- لا يجتمعان في القلب: النفاق وحب الجهاد، ففي الحديث الصحيح: (مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ وَلَمْ يُحَدِّثْ بِهِ نَفْسَهُ، مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنْ نِفَاقٍ).

- يُخرج الله المنافقين للنبي ﷺ بذكر الجهاد ﴿فَإِذَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٞ مُّحۡكَمَةٞ وَذُكِرَ فِيهَا ٱلۡقِتَالُ رَأَيۡتَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ يَنظُرُونَ إِلَيۡكَ نَظَرَ ٱلۡمَغۡشِيِّ عَلَيۡهِ مِنَ ٱلۡمَوۡتِ﴾ (محمد: ٢٠).

- حديث النفس بالجهاد ينفي النفاق، فكيف بأهله، ففي الحديث الصحيح: (مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ وَلَمْ يُحَدِّثْ بِهِ نَفْسَهُ، مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنْ نِفَاقٍ).

- من لا يؤمن بشريعة الجهاد لا يصح أن يُساهم في تصحيح مساره، لأن من يؤمن بقتل نفسٍ لا يؤتمن في تطبيبها.

- جهاد الدفع غريزة غرسها الله في جنس الحيوان بهيم وإنسان، من لم يؤمن بها فهو صاحب فطرة مبدّلة لا عن فطرة الإنسان بل عن أصل فطرة الحيوان.

- إذا خرج الجهاد عن كونه جهاد أمة إلى كونه جهاد حزب وجماعة ضاق نصر الله عنه بمقدار ما ضاق من سعته، لأن نصر الله يضيق ويتسع بمقدار امتثال أمره.

- شريعة الجهاد جماعة كشريعة الصلاة إذا غاب قادته عن قيادته بوقته وشروطه أقامه غيرهم فأخطأوا وحينها يجب أن يلام المؤذن والإمام قبل لوم الجماعة.

- الجهاد ماضٍ إلى قيام الساعة بقاؤه قدري يقبل التوجيه ولا يقبل المواجهة قال ﷺ: (لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة).

- جهاد اليهود واجب أمة لا واجب جماعة، فهم أشد الأمم عداوة للمسلمين ولا ينتصر لهم ويعينهم إلا من أخذ حكمهم في الدين ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَإِنَّهُۥ مِنۡهُمۡ﴾ (المائدة: ٥١).

- الجهاد شرعة ربانية، حرمته أعظم من حرمة الأشخاص والجماعات، لأن حرمته حق للخالق، وحرمة الجماعات حق للمخلوق، فلا حرمة للمخلوق إذا ضاع حق الخالق.

obeikandl.com

- لا يحتاج اليهود ليُهزموا من المسلمين إلى كثرة عَدد وقوّة عُدد وإنما إلى قوّة إيمان، واجتماع على حبل الله المتين، وحذر من إرجاف المنافقين.
- تنتصر القِلة إن اجتمعت على الكثرة إن تفرقت، ومن يُقاتل لسلامة دينه أثبت ممن يُقاتل لسلامة دنياه، لأن الأوّل يشتري الموت والثاني يشتري الحياة.
- جهاد لا ينير طريقه العلم ويتنقص العلماء ليس جهاد تمكين، كان خالد وأبو عبيدة يكاتبون فقهاء الصحابة في الحجاز في مسائل يُقضى بها اليوم في لحظة.
- يُحب المسلم الشهادة كما يُحب اليهودي السلامة، لأن حياة المسلم آجلة وحياة اليهود عاجلة، لهذا يُهزمون بالأسر ولا يهزم المسلمون بالموت.
- اليهودي يحتاج إلى الخوف ليرتدع والمسلم الصادق لا يردعه الموت لأنه يطلبه، لذا فالمسلمون مع اليهود يحتاجون إلى قوّة الإيمان أكثر من قوة السلاح.
- جعل الإسلام القتل دون المال شهادة، ليس لأن الدينار أغلى من النفس، ولكن لأن حق الإنسان وكرامته أغلى من نفسه، قال ﷺ (من قتل دون ماله فهو شهيد).
- كل جهاد لا ينتصر فبسبب خلل فيه أو في حامليه لأن الله وعد بنصرة من نصره والله لا يخلف وعده ﴿إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرۡكُمۡ﴾ ﴿وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ﴾.
- من أكثر ما يُضر بالجهاد من لا يُفرّق بين الولاء والبراء وبين استعداء الأعداء، فالأُوْلى عقيدة والثانية سياسة .
- أحوج العبادات للصبر ثلاث صلاة وصوم وجهاد، سُمّي الصوم صبرا ﴿وَٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ﴾ وفي الصلاة ﴿وَٱصۡطَبِرۡ عَلَيۡهَا﴾ وفي الجهاد ﴿ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ﴾.

obeikandl.com

- **من فتنة المجاهدين تحوّل الحميّة من نصرة الدين إلى نصرة اسم الجماعة والحزب، قال ﷺ: (من قاتل لينصر عَصَبَة فقتل فقِتْلةٌ جاهلية).**

- **ذم الجهاد لأجل أخطاء المجاهدين كذم الصلاة لأخطاء المصلين، أخطاء الفاعلين تُقوّم، وشريعة الله تُعظّم.**

- **الجهاد على النفاق كالملح على الجرح!** ﴿فَإِذَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٞ مُّحۡكَمَةٞ وَذُكِرَ فِيهَا ٱلۡقِتَالُۙ رَأَيۡتَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ يَنظُرُونَ إِلَيۡكَ نَظَرَ ٱلۡمَغۡشِيِّ عَلَيۡهِ مِنَ ٱلۡمَوۡتِ﴾ (محمد: ٢٠).

# # #

obeikandl.com